Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشبهة السادسة والعشرون
مخالفة السنة للواقع المشاهد

منكرو السنة المعاصرين حاطبو ليل ، لا يفرقون وهم يجمعون الحطب بين أعواده وبين أجسام الحيات والثعابين ، ثم أنهم – كما أشرنا من قبل – يفرضون جهلهم على حقائق الإيمان ، ويجعلونه هو المقياس عندهم بين الحق والباطل ، والخطأ والصواب .

وقد حشدوا فى معركتهم مع السنة كل ما وصلت إليه جهالاتهم وأوهامهم ظانين أن بضاعتهم الكاسدة يكون لها رواج فى يوم ما عند الناس .

وفى هذه الشبهة يدعون أن من الحديث الصحيح ما يخالف الواقع المشاهد ، فهى إذن أحاديث كاذبة إن كان النبي قالها ، أو مكذوبة عليه ، وإن صح سندها عند علماء الحديث .

ومما ذكروه دليلا على هذا جملة من الأحاديث نذكر منهما اثنين توخيا للإيجاز :

الحديث الأول :

ما رواه الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال فيه : « قال رسول الله ﷺ : « إذا قُبِرَ الميت أتاه ملكان أسودان » ثم جاء فى الحديث :

« فيقال للأرض التئمى عليه ، فتلتئم عليه ، فتختلف أضلاعه ، فلا يزال معذبا حتى يبعثه الله »

هذا الحديث عندهم مكذوب على رسول الله رغم صحته ، وسبب الحكم عليه عندهم بالكذب أمران :

- مخالفته للقرآن .
- مخالفته للواقع المشاهد .